مكتبات عالمية أثرت الحياة الفكرية والمعرفية لدى الشعوب

كل بلد متقدم يتباهى بوجود مكتبة وطنية عامة، هي بمثابة دار الحكمة كتلك التي بناها المؤمون، واليوم تحرص الدول الحديثة أن تكون هذه المكتبة جزءاً من تراثها الوطني يكبر مع الأجيال، تكون خزانة للثقافة، وحاوية لكل الدوريات والكتب ووسائل المعرفة المختلفة، ومرجعاً وطنياً عن الدولة بمختلف اللغات، الكتاب هو طريقك لاكتساب المعرفة والتعلم من تجارب الآخرين ومن معرفتهم، وأفضل طريقة للحصول على هذه الكتب هي المكتبات العامة، وقد أولت الدول المتقدمة بنشر الكتاب والمعارف والحث على القراءة فنجد مكتبات عمرها الزمني عبارة عن قرون من السنوات.

في جميع أنحاء العالم هناك العديد من الموارد ومكتبات المعلومات كونها المصدر الرئيسي لهذه المعلومات في هذه القائمة سوف يتيح لك معرفة أين تكون أكبر المكتبات في العالم مع عدد هائل من المعرفة والمعلومات داخل كتب يتراوح حجمها أكثر من 30 مليون كتاب.

وسنقدم في كل عدد على مكتبتين كان لها الأثر الكبير في تغيير الحياة الفكرية لدى الشعوب، وقد بأنا ذلك من العدد السابق.

1 مكتبة الأكاديمية الروسية للعلوم (Library of the Russian Academy of Sciences)

تقع مكتبة الأكاديمية الروسية للعلوم في مدينة سانت بطرسبرغ في جزيرة Vasilievsky وتحتوي 20 مليون كتاب وقد تم بناءها عام 1714 ويوجد فيها كتب بعدة لغات، وهي مكتبة كبيره مملوكة للدولة الروسية تأسست في سانت بطرسبرغ بمرسوم من بطرس الأول في 1714 وشملت لاحقاً بناء أكاديمة سانت بطرس واكتملت الأكادمية بعام 1747، وفي عام 1783 أصدر قانون يلزم جميع الناشرين بتزويد المكتبة بنسخ من كل البنود والكتب المنشورة.

تفتح المكتبة أبوابها فقط لموظفي المؤسسات الذين هم أعضاء في الأكاديمية الروسية للعلوم وذوي التعليم العالي.

في 1728 - 1924 كانت مجموعة ممتلكات المكتبة مخزنة في مبنى كونستكاميرا Kunstkamera – وهو أول متحف في روسيا – والتي كانت قد شكلت مؤسسة أكاديمية مستقلة حتى 1803.

في 1920 عام تلقت المكتبة العديد من العناصر التي صودرت خلال التأميم في روسيا السوفياتية.

في 1924-1925 تم نقل المجموعات إلى المبنى الجديد للمكتبة الذي تم بناءه في عام 1914 واحتلت من قبل المستشفى العسكري خلال الحرب العالمية الأولى.

خلال حصار لينينغراد في 1941-1944 بقيت مجموعات في المدينة المحاصرة، وكانت هذه المكتبة مفتوحة.

في 15 شباط/فبراير 1988، تعرضت المكتبة لأكبر حادث حريق مأساوي في تاريخها والتي دمرت أو تضررت جزءاً كبيراً من هذه المجموعات.

وكان قبل الحريق، وذلك اعتباراً من 1 تشرين الأول/أكتوبر 1986، كانت المكتبة تتألف على عدة مجموعات من المكتبة والمكتبات التابعة لها وتحتوي على 17.288.365 مادة.

ويبلغ عددى الكتب والمواد العلمية الأخرى في المكتبة على 20.000.000 مادة.

لزيارة موقع مكتبة الأكاديمية الروسية للعلوم

إضغط هنا

2 المكتبة الوطنية الكندية (National Library of Canada)

المكتبة الوطنية الكندية هي من ضمن أشهر التشييدات الحديثة في العالم، وتقع في مدينة أوتاو في كندا وقد تم بناءها عام 1953 ويبلغ عدد الكتب التي توجد في هذه المكتبة 20 مليون كتاب وقد أنشئت لجمع وحفظ التراث ومنذ عام 1953، ويشمل هذا التراث المطبوعات والسجلات الأرشيفية، والمواد الصوتية والسمعية والبصرية، والصور، والأعمال الفنية، والوثائق الإلكترونية.

وقد تأسست في عام 1872 بوصفها شعبة داخل وزارة الزراعة وتحولت إلى المحفوظات العامة المستقلة من كندا في عام 1912 وسميت المحفوظات الوطنية في كندا في عام 1987. وجاء دار الكتب والوثائق كندا (LAC) الجمع بين مهام الأرشيف الوطني في كندا والمكتبة الوطنية في كندا التي تأسست في عام 1953. وفي 22 نيسان/أبريل 2004 تم دمج وحدات المجموعات والخدمات والموظفين من الأرشيف الوطني في كندا إلى المكتبة الوطنية في كندا، وجاء ذلك من أجل الحفاظ على التراث الوثائقي لكندا لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، ولتكون مصدراً للمعرفة دائم في متناول الجميع، والمساهمة في النهوض الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لكندا كمجتمع حر وديموقراطي، ولتسهيل التعاون بين المجتمعات الكندية المحلية المعنية في اقتناء وحفظ ونشر المعرفة، ولتكون بمثابة الذاكرة المستمرة لحكومة كندا ومؤسساتها.

وأصبح لزاماً على الناشرين الكنديين إرسال نسخ من أعمالهم جميعا إلى المكتبة الوطنية. وتتلقى المكتبة الوطنية الكندية أيضاً نسخاً من كافة المطبوعات الحكومية الاتحادية والمقاطعات.

وقد تم العثور على واحد من أقدم الكتب في القارة الأمريكية الشمالية وفي جميع المكتبات، تم طباعته في عام 1470 من قبل جوزيفوس فلافيوس وهو مؤرخ القرن الأول. بالطبع لم يتم تخزين الكتاب، جنباً إلى جنب مع الكتب الأخرى في خزائن الحفظ ويمكن أن يشاهده فقط أولئك الذين لديهم امتياز خاص.

وحصلت المكتبة الوطنية الكندية على 20 مليون كتاب وذلك من خلال الإيداع القانوني، و 24 مليون صورة، وأكثر من بيتابايت من المحتوى الرقمي. بعض منه يأتي في المقام الأول جمع الكتب، والرسائل الجامعية والمواد المتعددة الأخرى، وهي متاح على شبكة الإنترنت . ولم يتم رقمنة العديد من العناصر، وتتوفر فقط في شكل مادي.

و اعتباراً من أيار/مايو 2013 حوالي 1 % فقط من المجموعة قد تم تحويلها إلى رقمية، وهو ما يمثل (حوالي 25 مليون من العناصر الأكثر شعبية والأكثر أهمية).

لزيارة موقع المكتبة الوطنية الكندية إضغط هنا

نحو عالم متغير .. وحياة متجددة .. وأسلوب مبتكر ..

مجلة فكر

مجلة العرب على امتداد خارطة العالم

www.fikrmag.com

للتواصل : info@fikrmag.com